

أصبحت أكبر منتج ومستهلك للسندوتش على شكل لحوم أو فراخ . . أو علب من الورق فيها اللحم والبطاطس . . ثم ظهرت المطاعم الكبرى في أمريكا وفي أوروبا . وتحولت هذه المطاعم إلى نزهة أسبوعية لكل أسرة .

وتطورت هذه المطاعم الشعبية فأصبحت مطاعم فخمة أرسنقراطية صغيرة الغرف . يشعر فيها الزبون أنه وحده بعيداً عن آذان وعيون الآخرين . .

وأدخلت الموسيقى . . ولكن الشعوب اللاتينية وشعوب البحر الأبيض جمعت في المطعم الواحد بين المقهى والكاباريه . ولذلك ظهرت الموسيقى والرقص والغناء . .

ولكن أكثر الدول الأوروبية - تفصل تماماً بين الأوبرا والمسرح وبين المطعم . فإذا كان لا بد من الطعام الخفيف ففي الاستراحة . . ولكن الشعوب اللاتينية وأبناء البحر الأبيض يأكلون كثيراً وثقيلاً ويتفرجون على الرقص والغناء . ولذلك اعتادت الموسيقى أن تكون عنيفة لإيقاظ الذين أتمدحهم الطعام وأغرقهم الشراب . .

وبعد دخول القوات الأمريكية إلى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية انتشرت الكافيتريات والبارات السريعة والأكل وقوفاً والشرب خطفاً . . وانعدم «الجو» الشخصي والعائلي . . فانفتحت المطاعم على البارات على المقاهي على الكباريات واختلط الناس